الكلية: الآداب

القسم او الفرع: الجغرافية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: أ.م. د. هدى حسين علي

اسم المادة باللغة العربية: جغرافية الصحة والبيئة

اسم المادة باللغة الإنكليزية: "Health and Environmental Geography

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: علاقة البيئة مع الانسان

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية: The Relationship Between the Environment and Humans

جغرافية الصحة – المرحلة الثالثة – محاضرة (10)– استاذة المادة : هدى حسين) 2023-2024

علاقة البيئة بصحة الإنسان

البيئة والتلوث

يعد تلوث البيئة من أبرز قضايا العصر الحديث، ومن أهم المشكلات التي أولتها دول كثيرة اهتماما بالغا كما عقد من أجلها العديد من المؤتمرات والندوات على الصعيدين الدولي والمحلي، وقد حشدت الأمم المتحدة كل الطاقات المتاحة لدراسة تلوث البيئة، وعملت على تأسيس منظمة أطلق عليها اسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة, وانطلاقا من خطورة هذه المشكلة أدرج علم تلوث البيئة ضمن برامج التعليم التي تدرس في المدارس والكليات والمعاهد كمادة مستقلة بذاتها وضمن برامج علم السموم، ويسبب التلوث البيئي نشوء مشكلات تتعلق بصحة الإنسان وسلامته حيث تزداد نسبة الإصابة بالأمراض التي يطلق عليها اسم أمراض التلوث البيئي، مثل أمراض الجهاز التنفسي وأمراض العين والأمراض الجلدية وأمراض القلب والشرايين وأمراض الأعصاب. ومن أخطار لتلوث البيئي أنه يعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى حدوث تشوهات الأجنة وزيادة نسبة الأمراض الوراثية، وإذا كان التقدم العلمي والتقني والصناعي قد حقق الرخاء والرفاهية لبعض شعوب دول العالم، إلا أن هذا التقدم لم يترك الإنسان لينعم بما حققته الحضارة والمدنية دون أن يسبب مشاكل التي ينوء بها العصر الحديث، كما يعجز عن مواجهتها والتغلب عليها, وقد واجه الإنسان في العصر الحديث كما من المشاكل غير قادر على معالجتها والتغلب عليها، لذا دفع الإنسان ثمن هذا التقدم من راحته وصحته وحياته، فبعد أن كان الإنسان يتنفس هواء نقيا ويشرب ماءً خاليا من الملوثات الكيميائية ويتغذى على طعام ذي قيمة غذائية عالية غير ملوث بالمواد الكيميائية التي تسربت إليه بقصد أو بدون قصد، جاء عصر التقنية والصناعة المتطورة ليلقي بمخلفاته ونواتج أنشطته المختلفة في الهواء والماء والغذاء، ليتنفس الإنسان السموم مع الهواء، ويشرب ماء يحتوي على عناصر ضارة تسري في جسده وتسبب له العلل والأمراض، ويتغذى على طعام امتدت إليه يد البشر لتجعله مصدراً للأمراض بعد أن كان البنيان لأساسي لصحة الإنسان, ولم يقتصر أثر التقدم العلمي والتقني السلبي على النواحي السلمية فحسب، بل امتد ليشمل

الحروب التي قامت بين بني البشر وخلفت من ورائها مشكلات وأمراضا بيئية لا حصر لها، وذلك بما سببته من تلوث البيئة بمواد كيميائية خطيرة وإشعاعات ذرية تقضي على الأخضر واليابس، ولعل القنبلة الذرية التي ألقيت على هيروشيما ونجازاكي، وانفجار مفاعل تشرنوبل مثالان يوضحان الدمار الذي لحق بالبشرية على أثر تلوث البيئة بالإشعاعات الذرية، حيث نجم عن انفجار قنبلة هيروشيما ونجازاكي هلاك 150 ألف ياباني وإصابة الآلاف بالأمراض السرطانية وأمراض الدم والتشوهات البدنية.)

ويمكن تصنيف التأثير البيئي على صحة الإنسان إلى ما يأتي:

أ - تأثير مباشر- :

يمثل الإسهال والنزلات المعوية والتسمم الغذائي، أو الكيميائي والإصابة بالطفيليات والجراثيم الضارة والحساسية، وضيق التنفس والاختناق أحيانا والربو الشعبي، والصداع والتوتر، والإرهاق والكسل وعدم القدرة على التركيز، والخفقان، وتلف الخلايا العصبية والتشنجات، وتلف جهاز المناعة، والفشل الكلوي وبعض الأورام السرطانية ، وبالنسبة للمرأة الحامل غالبا ما يؤدي إلى إعاقة نمو الجنين أو إجهاض أو حدوث ولادة مبكرة) ولادة أطفال الخدج او أطفال معاقين.

ب تأثير غير مباشر:-

ويتمثل فيما يأتي:

1 - تنوع سلوكيات الإنسان : ومن المعروف أن معظم الأمراض التي تصيب الإنسان إنما هي نتيجة لسلوك خاطئ يقوم به.

2- دورة الملوثات في البيئة :مثال ذلك المخصبات والمبيدات الحشرية التي يمتصها النبات وتتراكم فيه لتصل إلى- الإنسان من خلال تناول النبات أو أكل الحيوان الذي يتغذى على هذا النبات, وذلك على المدى القريب ، كما يؤثر الخلل البيئي على صحة الإنسان على المدى البعيد من خلال:

أ- تصاعد بعض الغازات الضارة مثل غاز الميثان الذي يتولد نتيجة تعفن القمامة و مركبات الكلور وفلوروكربون الموجودة في بخاخات مزيل العرق وبعض العطور، والمستخدمة في صناعات التبريد مثل الثلاجات وأجهزة التكييف والتي تؤدي إلى حدوث تآكل بطبقة الأوزون التي تحجب أشعة الشمس الضارة, فيؤدي تدمير تلك الطبقة إلى حدوث أورام سرطانية بالجلد.

ب - تصاعد بعض الغازات الضارة الأخرى مثل ثاني أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروجين مع دخان المصانع فيؤدي إلى إتلاف الأشجار وموتها مباشرة, كما يتصاعد كل منهما في الجو ليكونا حامضي الكبريتيك والنيتريك مما يؤدي إلى سقوط الأمطار الحامضية التي تسبب موت الكائنات الحية النباتية والحيوانية وزيادة التصحر وزيادة الاعتماد على الأسمدة الاصطناعية.

ت- تراكم بعض الغازات الضارة في الجو كمركبات كربونية غازية تؤدي إلى حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري أو ما تسمى البيوت الزجاجية, وهي عبارة عن ارتفاع درجة حرارة الأرض عن معدلاتها الطبيعية.

ث - تلوث المياه الجوفية- .

ج - تلوث مياه البحار والأنهار والبحيرات بمخلفات السفن ومياه الصرف الصحي، مما يؤدي إلى التأثير السلبي المباشر على الكائنات البحرية وبالتالي التأثير غير المباشر على الإنسان.

ح - الحوادث والكوارث الطبيعية- .

خ - الأمراض المزمنة المرتبطة بالسلوكيات اليومية لأفراد المجتمع مثل السمنة والسكري وأمراض الجهاز الدموي وغير ذلك.